

24 مقدمة تفسير الطبري P063

مساعد الطيار

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:08](#)

تقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا يؤمنوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحساب بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:38](#) والتابعين اما بعد فما نحن نعود مرة اخرى مع الامام محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى بعد ان انتهينا من اه نهاية هذا التفسير حيث بقينا قرابة عشر سنوات - [00:01:13](#)

من سورة الذاريات الى سورة الناس آآ ثم رأى اه بعض آآ الحاضرين اه ان نعود الى الكتاب من اوله ولكن تكون القراءة بانتخاب مواطن يحتاج الى التعليق عليها دون ان يكون قراءة كاملة - [00:01:36](#) للكتاب فسيكون بناء على ذلك اشبه بالنكت على الكتاب بحيث يختار وينتخب ما يحتاج الى التعليق عليه اما من مواطن مشكلة واما من قضايا لابد من الوقوف عليها وابرازها في منهج هذا الامام - [00:02:01](#)

او فيما ينقله من التفسير فستكون باذن الله فكرة هذا الدرس على هذا السبيل ولعلي ان شاء الله اجتهد ان اه اذكر او اجعل لكم ان شاء الله جدول بالمواطن التي ستقرأ - [00:02:26](#) لتكون جاهزة لمن اراد ان يحظرها وان يتابع معنا باذن الله تعالى اه سنبقى اه اولاً مع المقدمة وقد نستغرق فيها اكثر من درس اه لان فيها قضايا متعددة تحتاج الى - [00:02:46](#)

وقفات واذا انتهينا من المقدمة ان شاء الله سنبثي ان شاء الله بالمواطن المختارة واسأل الله سبحانه وتعالى آآ ان يبارك لنا جميعاً وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا الفهم السديد - [00:03:08](#) في كتابه اه وان يجعلنا ممن آآ يرجع الى فهم هؤلاء الاعلام الذين قام عليهم علم كتاب الله سبحانه وتعالى من الصحابة والتابعين واتباعهم ثم ممن حمل راية العلم عنهم - [00:03:28](#)

كهذا الامام العظيم الذي لا يخفى على كثير من طلاب العلم ولهذا آآ لم يعني اقف معكم على ترجمته لان ترجمته حاضرة وموجودة. ولو اردت ان اقف فاني ساقف عند بعض محطاتي - [00:03:52](#)

هذا الامام لا يضا التنبيه على بعض المسائل المتعلقة بترجمته فحسب والا فان دراسة ترجمته واستيعابها ولله الحمد والمنة موجود وقد عمل في هذا الكتب متعددة وفيه رسائل متعددة فالحمد لله الذي آآ جعل مثل هذا الامر متيسراً ولسنا بحاجة الى ان نناقشه او ان - [00:04:15](#)

كرة ولعل نبتدأ باول عبارة ذكرها الامام ابن جرير الطبري في مقدمة كتابه جامع البيان اهان تأويلي اي القرآن. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا بسم الله - [00:04:44](#) الرحمن الرحيم قري على ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري في سنة ست وثلاثمائة قال. نعم نكتفي بهذه العبارة اه انه نستفيد من هذه العبارة يعني فائدة مهمة جدا وهي - [00:05:09](#)

ان من رجع الى ترجمة ابن جرير الطبري بانه سيجد ان ابن جرير ابتداء باملاء هذا الكتاب اه قبل هذا التاريخ بسنوات حتى انتهى منه ثم في سنة ست وثلاثمائة - [00:05:28](#)

قرأ عليه هذا الكتاب وهو توفي سنة عشر بمعنى انه بين بداية القراءة عليه ووفاته قرابة الاربع سنوات وقليل وكم قرئ عليه من هذا الكتاب ليس هناك يعني ما يثبت من خلال المخطوطات - [00:05:47](#)

لكن ان نستفيد هذه الفائدة ان الامام املى كتابه على طلابه وبعد ان انتهى من املائه قرأ عليه هذا الاملاء. يعني قرئ عليه هذا الاملاء الامام له مراحل مع تفسيره لانه له املاء قديم ثم له الاملاء الذي تم به الكتاب - [00:06:10](#)

ثم قرأ عليه هذا الكتاب ومن نعمة الله سبحانه وتعالى علينا ان هذا الاملاء وهو هذا التفسير العظيم قد حفظ لنا اه كما ترون بهذه الصورة التي نراها عليه اليوم - [00:06:33](#)

الكتاب آ له طبعات متعددة من احسنها طبعة الدكتور عبدالله التركي عبد الله بن عبد المحسن تركي والسبب في ذلك او من اسباب ذلك انها اه طبعه اه استطاعت ان اه - [00:06:51](#)

تسد نقص الموجود في بعض المخطوطات بعد ان حصلوا على نسخة مخطوطة آ وجدوا فيها اه بعض الايات التي سقطت من النسخ المتقدمة فالنسخ القديمة سواء الطبعة القديمة اللي هي طبعة بولاق - [00:07:11](#)

او الطبع الطبعات اللي جاءت بعدها حتى طبعة محمود شاكر كلها كان فيها سقط في مواطن معينة وهذه النسخة ولله الحمد والمنة لما وجدت سدت هذا النقص. واذكر انا كنا نقرأ - [00:07:34](#)

في جزء الذاريات في احد الاسانيد وكان السقط واضحا جدا لانه دخل اسناد فيه اسناد توقفنا اه فيما اذكر عند هذا ان في هذا المكان آ سقطا ولما ظهرت نسخة - [00:07:51](#)

اه الدكتور عبدالله التركي بالفعل اظهرت هذا السقط وكان بقرابة سطرين وقليل فهذه الحقيقة تعتبر ميزة كبيرة جدا لهذه النسخة اما قراءة النص فمهما يعني مهما بلغ المحقق واجتهد فتبقى في بعض المواطن قراءة اجتهادية لبعض لبعض الكلمات - [00:08:08](#)

وقد يقع ايضا في آ اختلاف في الاجتهاد في القراءة وقد تقع اخطاء لكن من حيث العموم هي آ يعني افضل نسخة في نظري الى الان لهذا الكتاب ولو حليت بتحقيقات - [00:08:36](#)

وتعليقات محمود شاكر لك انت اكمل وانفس الا انهم رأوا ان اضافة تعليقات محمود شاكر قد يطيل الكتاب فتركوا آ الكثير من واكتفوا بما يحتاجون اليه طبعا عندنا من القضايا المهمة في التفسير ما دما تكلمنا عنها - [00:08:54](#)

وهي مسألة القراءة التي كان يختارها ابن جرير والقراءة التي بنى عليها تفسيره. فالقراءة الان او في التفسير الان عندنا مبني على قراءة حفص والعجيب ان قراءة حفص غير موجودة في تفسير الطبري - [00:09:14](#)

قراءة حفص غير موجودة بتفسير الطبري وقد ذكرت في هذا مقالة اثبت فيها ان قراءة حفص لم تكن من مرويات الطبري فمثل في مثل هذا الموطن الاولى الاولى ان يرسم - [00:09:32](#)

آ او ان ترسم القراءة على القراءة التي توافق قراءته واختياره. لانه يختار احيانا وينص على الاختيار وحيانا لا ينص اه يعني لا يختار بل يرى ان جميع القراءات متوافقة او انها كلها صحيحة فهنا يكون منهج - [00:09:47](#)

ديار الاية او النص الذي يفسره وهذه مسألة طبعا ترجع الى منهج التحقيق ليس هذا محله بحثها لكن احببت ان ينتبه الى هذه القضية في انه احيانا يفسر على غير قراءة حفص - [00:10:06](#)

مثل نزاعة اللي شوهوا وقد مرت علينا آ هو يقول طبعا هو يفسرها على قراءة الجمهور فكل القراء الا حفصا يقرأون ساعة للشراب والمكتوب امامنا في النص نزاعة للشوا ونجده يقول ولو ان قارئاً قرأ نزاعة للشوا لكان وجها - [00:10:23](#)

فكيف اكون وجها وهي قراءة حفص وهذه التي فتحت لي الباب للبحث عن مشكلة قراءة حفص في تفسير الطبري. فاتضح من خلال البحث بمفردات تفسير الطبري اسف لمفردات آ قراءة حفص - [00:10:46](#)

ان قراءة حفص ليست من مرويات تفسير الطبري. فهذه ايضا مسألة ترجع الى منهج التحقيق. لكن الذي اريد فقط ان نذكره هنا فيما يتعلق هذه هذا السطر ان الكتاب على الاقل بعد املائه قرئ على الامام ولا شك انه بعد القراءة يكون هناك نوع من التحرير والتصويب

بعد ذلك طبعاً ذكر مؤلف مقدمة طويلة لا نحتاج ان نقف عندها اه لو تفتح الشيخ عبد الله صفحة ستة في اخر سطر يعني اعدرونا احنا معنى نسخة التركي اللي يكون معه من غير نسخة تركي بيضطر يتابع معنا بصعوبة قليلا - [00:11:25](#)
نعم يا شيخ آآ قال رحمه الله تعالى اللهم فوفقنا لاصابة صواب القول في محكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وعامه وخاصه ومجمله ومفسره وناسخه ومنسوخه وظاهره وباطنه وتأويل اية تفسير مشكله والهمنما التمسك به والاعتصام بمحكمه. والثبات على التسليم لمتشابهه. واوزعنا - [00:11:43](#)

شكرا على ما انعمت به علينا من حفظه والعلم بحدوده انك سميع الدعاء قريب الاجابة وصلى الله محمد النبي واله وسلم تسليما. نعم هذا اخر مقدمة المقدمة. المقدمة ابتداءً ابتداءً بعد ما ذكر انه قرأ عليه ابتداءً بالثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:12:13](#)
والصلاة على نبيه واطال في هذا الى ان ذكر في خاتمة هذه المقدمة هذه العبارة. ماذا نستفيد من هذه اه الجملة الذي ذكرها لاحظوا ان الامام رحمه الله تعالى آآ ذكر - [00:12:38](#)

المحكم وقابله بماذا بالمتشابه والحلال وقبلة بالحرام والعام وقابله بالخاص والمجمل وقابله بالمفسر والناسخ وقابله بالمنسوخ والظاهر وقابله بالباطن وتأويل الالي وقابله بتفسير مشكل فهذه الان عندنا سبعة من العلوم قابلهما بسبعة - [00:12:56](#)
يعني سبعة قابلهما بسبعة لو تأملنا هذه العلوم وهي من علوم القرآن لو تأملناها سنجد ان كل هذه العلوم التي ذكرها ليس فيها اشكال في المقابلة الى ان عندنا المحكم والمتشابه والعام والخاص والمجمل والمفسر - [00:13:21](#)
والظاهر والباطن والناسخ والمنسوخ لكن استوقفني اخر ما ذكر في قول في قوله وتأويل اية وتفسير مشكله يعني هذه المقابلة بين التأويل والتفسير هل هي مقابلة تدل على انه يرى ان - [00:13:40](#)

التأويل غير التفسير ام ماذا او هو يرى ان تأويل الالي عام وهذا الذي يظهر والله اعلم بناء على صياغته للكتابة وان ما يحتاج ما يحتاج الى فك وتحليل بانه يعتبره ماذا؟ انه المشكل - [00:14:01](#)
يعتبره من باب ايش التفسير فيكون والله اعلم اقرب الى ان يكون من باب تنويع العبارة منه الى ان يكون هذا نوع وهذا نوع ان يكون هذا نوع وهذا نوع وانما يكون من باب ايش - [00:14:24](#)

تنويع العبارة خاصة في الاخير اما في الاوليات فهي واضح جدا المقابلة بين علمين اما في الاخير فالذي يظهر والله اعلم انه جاء على نوع من تنويع العبارة فكانوا يقولوا تأويل اية كانوا يقصد جميع - [00:14:40](#)
الايات فتدخل في باب التأويل اللي هو باب التفسير وتفسير مشكله وكان ينص على ان جزء من التأويل يدخل في باب ماذا المشكل اسف جزء من الالية يدخل فيه المشكل فهو يحتاج الى ماذا - [00:14:56](#)

الى تفسير يحتاج الى تفسير. طبعاً هذا تخريج لهذه العبارة ولا تزال يعني محل للنظر قد يجتهد المجتهد في النظر في عبارته ويظهر له غير ذلك وقد يقول قائل لا انها من باب المقابلة بناء على ان كل ما مضى مقابلات فهذه مجالها ومحلها واسع جدا لكن من خلال تتبعي - [00:15:13](#)

من خلال تتبع كتابه نجد ان مصطلح التأويل عنده ويساوي لمصطلح التفسير يعني مصطلح التأويل يساوي مصطلح التفسير فيكون عاما في جميع اي القرآن. وكما قلت لكم هي محل النظر. لكن الذين استفيدوا على الاقل ان هذه انواع من علوم القرآن. ذكرها في هذا الموطن - [00:15:37](#)

الفقرة التي بعدها ليست ليست واعلموا فقرة ونحن ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشئون ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعا ومن سائر - [00:16:03](#)
كتبي غيره في ذلك كافيا ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه واختلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. وموضح الصحيح لدينا من ذلك - [00:16:21](#)

اوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه. والله اسأل عونه وتوفيقه لما يقرب من محابه ويبعد من مساخطه. وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى اله وسلم تسليما - [00:16:42](#)

كثيرا. نعم هذه الاسطر يبين فيها المؤلف عن منهجه يعني ما هو منهج الامام الطبري في تفسيره؟ هذا هو منهج في هذه الاسطر وقد غفل عن هذه الاسطر كثير ممن تكلم عن منهج الامام - 00:17:02

الطبري والسبب يعني سبب هذه الغفلة هو النظر الى عناية الامام بسرد الاسانيد يعني عناية الامام بسرد الاسانيد وعدم قراءة هذه المقدمة قراءة تحليلية للنظر في المنهج الذي سلكه الامام - 00:17:23

ومن هنا اقول وقد سبق ان ذكرت هذا كثيرا ان من اهم ما يجب ان يعتني به طالب العلم القراءة في المقدمات مقدمات الكتب لان في الغالب العالم يضع منهجه في مقدمته في الغالب - 00:17:45

يعني يبين عن منهجه الذي سيسلكه في الكتاب في مقدمته يبين عن اهمية كتابه عن اهمية العلم الذي نتكلم فيه عن منهجه في هذا الكتاب في الغالب وقد يذكر شيئا من منهجه في ثنايا كتابه مما لم يذكره في المقدمة - 00:18:02

لكن ايا ما كان فالمقدمة هي في الحقيقة مرآة لتعكسوا ما بداخل هذا الكتاب فالغفلة عن قراءة المقدمات نخسر بها شيئا كثيرا من العلم بمناهج الائمة وبمناهج التأليف وبمناهج هذه الكتب - 00:18:21

وهذه العلوم التي نقرأ فيها فلو قلت لك مثلا ما هو منهج الماء ورد في تأليفه للكتاب ستجد قد ذكره في عدة اسطر. كيف بنى كتابه ابن الجوزي كيف بنى كتابه - 00:18:42

وما هو منهجه فيه اه ابو حية الاندلسي كيف بنى كتابه؟ ما هو منهجه فيه؟ كل هؤلاء العلماء ذكروا في مقدمات تفاسيرهم هذا الامر فمهم جدا لطالب العلم ان يقرأ في المقدمات سواء في اي يعني في اي علم من العلوم - 00:19:00

يعني باي علم من العلوم سواء في علم التاريخ او في علم الجغرافيا او حتى في علم التراجم الى اخره لكي تعرف ما هو منهج هذا الكتاب يعني احيانا قد العنوان يبين - 00:19:19

عن شيء من منهج الكتاب وحيانا قد لا يبين. فاذا قرأت في مقدمته تبين لك الامر. ننظر نحن الان في تحليل هذه العبارات يقول الامام ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه - 00:19:33

معنى ذلك الان الامام يعتني بقضية المعاني. يعني تأوي شرح تأويله يعني شرح تأويل المتأولين له لانه تأويل من تأوله فسيشرحه وسيبين هذا وبيان ما فيه من معانيه يعني ما في القرآن من المعاني - 00:19:52

منشئون كتابا وطبعا الجملة اللي هي ان شاء الله في ذلك اه استثنائية منشؤون اسف اه اعتراضية منشئون كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه تلاحظون هذه العبارة - 00:20:12

يردها العلماء في كل جيل. يعني في العالم في كل جيل يذكر هذه العلة وكان ويقول ان علماء او ان اهل عصره اهل عصره بحاجة الى ان يكتب لهم تفسير - 00:20:31

بطريقته التي يؤديها اليهم هذا العالم فلو رجعنا الى مثلا الواحد في كتاب الوجيز سنجد ان سبب تأليف الوجيز هو طلب اهل عصره ان يكتب لهم كتابا وجيزا ها بحيث لا يكون مثل بسيط - 00:20:46

وينحط عن رتبة الوسيط. يعني يكون اقل ويذكرون سبب ذلك ان ان الناس عندهم مشاغل تجد ان هذه العلة موجودة في كل عصر فاذا العالم ياتي في كل عصر ويقول ان الناس بحاجة الى ان يقرب لهم - 00:21:05

كتاب الله سبحانه وتعالى فيؤلف وقل ما علم تجده الا وتجد انه يشير الى مثل هذا الا من يكتب لطلاب العلم يكون كتابه مرتفع عن طبقة طلاب العلم لكن الامام - 00:21:24

الله تعالى يرى ان ما يذكره هو مستوعب وشامل لكل ما يحتاج اليه الناس في هذا العلم قال عنه واصفا جامعا ومن سائر الكتب غيره بذلك كافيا. وايضا هذه ايضا من العبارات التي يريد العلماء في انه يرى ان كتابه يكفي عن ايش - 00:21:37

عن غيره لكن الباحث يرى ان كتابه استوعب في جانب وهناك كتب اخرى استوعبت جوانب لم يستوعبها ولا يوجد كتاب في التفسير او في غيره من يقال ان هذا هو الكتاب - 00:21:57

الذي لا يمكن ان يحتاج الناس الى غيره او لا يمكن ان يحتاج طالب علم الى غيره ولكن هكذا نظر العالم الى كتابه وكأنه اراد ان اه

يوفيه ما يظن هو انه كاف للناس - 00:22:10

ثم قال ومخبرون في كل ذلك بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه من هم الحجة هو لما يكون لنا هنا من هم الحجة ولا لا طيب اذا استوى اذا نحن استقرأنا كلامه - 00:22:26

سيأتينا ايضا نص لكلامه نعرف من هم الحجة وايضا اذا استقرأنا كتابه سنجد الحجة عنده ثلاث طبقات طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين من اين يعني من اين وجدنا هذا؟ من ما سيذكره في المقدمة في موطين - 00:22:43

او اكثر وايضا من استقراء ايش الذين نقل عنهم التفسير لم ينقل التفسير عن طبقة تلي طبقة تتباع التابعين يعني لم ينقل التفسير عن طبقة تانية طبقة اتباع التابعين فانهى او وقف عند طبقة اتباع - 00:23:06

التابعين وكل المصنفين في التفسير المنقول عن السلف وقفوا على هذه الطبقة وبعد هذه الطبقة صار علماء السنة ينقلون اقوال هؤلاء ويقررون العلم من خلال اقوالهم. ويبدو ان هذا في عموم العلم سواء في التفسير او في غيره - 00:23:26

لكن الان عندنا الان قال انه كما قال احد قال في كل بما انتهى اليها. عبارة انتهت اليها نفهم منها اذا ان الامام ليس عنده روايات اكثر مما ذكر هنا بمعنى انه سيحرص - 00:23:49

ان يذكر كل ما عنده من الروايات كيف طريقته في ذكرها خصوصا اذا وردت لفظة في القرآن في اكثر من موطن سنجد انه مرة يقول وقد سبق ان ذكرنا القول في قوله تعالى في في في تفسير هذه اللفظة بما اغنى عن - 00:24:06

واحيانا نقول بما اغنى عن اعادته غير اننا نذكرها هنا ما لم نذكره هناك ثم يذكر ايضا اضافة او اسانيد اخرى فاذا معنى ذلك اذا هذه العبارة تشعر بان ما عند الطبري قد جعله في هذا الكتاب - 00:24:23

فاذا قال احد انه قد يكون الطبري عنده روايات لكنه تركها نقول هذه العبارة تشعر بخلاف ذلك لماذا؟ لانه قال بما انتهى اليها من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه - 00:24:42

واختلافها فيما اختلفت فيه منه. يعني سيجمع كل ما يتعلق بالاثار المتفقة على تأويل اية او المختلفة في تأويل اية ثم قال بعد ذلك ومبين علل كل مذهب من مذاهبهم. يعني اذا سيكون عنده عناية بالاتفاق - 00:24:58

اللي يسميه هو الاجماع الحجة وعناية ايش بالاختلاف ينص على الاتفاق وعلى الاختلاف وهو كذلك سار في جميع كتابه ثم ذكر تبين العلل وهذا مما يتميز به تفسيره لانه قال ونبين عللي - 00:25:20

كل مذهب من مذاهبهم فاذا اذا ذكر قولاً سيذكر علته وذكر قولاً اخر مخالف له سيذكر ايش؟ علته. وهذا على الغالب. يعني على الغالب انه يذكر علل كل قول ثم قالوا وموضحوا الصحيح الصحيح لدينا من ذلك - 00:25:40

باوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاقتصار فيه الان اذا الان عنده ايضا بعد ما يرى يذكر الاختلاف يذكر ماذا الصحيح من هذا الاختلاف يعني معنى ذلك انهم اذا اتفقوا وقف مع اتفاقهم - 00:26:02

اذا اختلفوا ذكر عللهم ثم ذكر الصحيح منها ايضا معللاً تصحيحه. يعني ماذا صح هذا القول وترك هذا القول لماذا صح هذا القول وترك هذا القول نرجع الان العبارة التي ذكرها في اول كلامه لما قال ونحن في شرح تأويله - 00:26:21

وبيان ما فيه من معانيه والان اذا سيصب تفسيره او نقاشه في التفسير على المعاني وقد اشار الى هذه الفكرة في غير ما موطن في تفسيره وبين ان كتابه هو لبيان المعاني - 00:26:42

وليس لغرض اخر وان ما يوجد من بعض المعلومات او العلوم التي ذكرها فانها لخدمة هذا الغرض وليس الاستيعاب ذلك النوع من العلم يعني خدمة بيان المعنى وليس الاستيعاب ذلك العلم. بمعنى انه لو اراد ان يصنف كتابه في معاني القرآن واعرابه لاختلف منهجه - 00:26:58

فاذا ليس كتابه مبني على بيان الاعراب وانما يأتي الاعراب لخدمة ايش المعنى يعني يأتي الاعراب لخدمة المعنى هذا طبعا في الغالب اذا قضية المعنى هي الاصل عنده في هذا الكتاب - 00:27:24

تأتينا مسألة مهمة جدا يجب ان ننتبه لها وذكرنا لكم قبل قليل غفلة بعض من تكلم عن منهج الطبري الان في هذه العبارة

وكذلك سنراها في جميع المقدمة بل في استقراء جميع تفسيره - [00:27:43](#)

قضية يقينية لا تحتاج اصلا الى بيان او الى قصد الى الى لا تحتاج الى دليل لكن لابد من ذكرها وهي ما هي منزلة الاسانيد في مقام التصحيح والتضعيف عنده من خلال هذه العبارة - [00:27:57](#)

هل سيفق الطبري مصححا ومضعفا للاسانيد من خلال هذه العبارة هم كل ما انتهى اليها يشمل ايش الجميع يعني من الروايات الصحيحة والتي اقل من الصحيح بمعنى اننا نجزم يقينا - [00:28:16](#)

ان قضية الاسناد قضية الاسناد عنده لم تكن على ما يظن بعضهم ان من اسند لك فقد ايش احالك يعني بعض من قرأ تفسير الطبري قال بان الطبري مشى على قاعدة من اسند لك فقد - [00:28:43](#)

احالك وهذا الكلام خطأ محظوظ يدل عليه هذه العبارة ويوضح هذه العبارة المنهج الذي سلكه في تفسيره سندنا سندنا لو انت جمعت الاسانيد التي تكلم عليها الطبري في تفسيره. ونحن عندنا الان اسانيد - [00:29:00](#)

يعني بتعد يعني باكثر من الف اسناد لم يتكلم في جميع هذه الاسانيد الا على قرابة ثلاثين الى اربعين اسناد سواء السند مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم او لمن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم. يعني لو جمعت كل الاسانيد - [00:29:21](#)

ستجد انها قليلة جدا فاذا اذا انت وازنت بين عدد الآثار المتكاثرة عنده والطرق وعدد ما تكلم عليه من الازانيد فهل يمكن نقول ان الطبري اعتنى بنقد الاسناد من حيث هو اسناد - [00:29:42](#)

الجواب لا بمعنى اقصد من ذلك ان الطبري وهو يذكر رواية عطية العوفي وهو يذكر رواية علي بن ابي طلحة وكلاهما عن ابن عباس وهو يذكر رواية الضحاك عن ابن عباس - [00:30:05](#)

وهو يذكر رواية عبد الوهاب ابن مجاهد عن ابيه مجاهد وهو يذكر هذه الروايات هو يعرف مخارج هذه الروايات ويعرف ان فيها ضعفا يعني ليس جاهلا بماذا؟ بنقد الاسناد. وليس جاهلا بما في هذه الطرق من - [00:30:20](#)

آ مشكلات اسنادية ليس جاهلا لكن المسألة عنده وعند غيره من العلماء وهو منهج المحدثين غير ما يتصوره بعض من ينظر بالاسانيد اليوم وهذا طبعا له يعني مجال طويل لكن لابد من تقريره الان هنا لانه يبنني عليه التعامل مع تفسير الطبري - [00:30:37](#)

فيأتيه واحد ويقول هذا التفسير آ لم يحقق طب كيف تحتاج انت الى تحقيق كتاب قام عليه امام وعلم من اعلام السنة في الاسانيد وكذلك في ايش في فهم القرآن - [00:31:02](#)

قد يقول قائل ان الطبري رحمه الله تعالى كان ايش؟ متساهلا في الاسناد نقول اذا تساهل الطبري بالاسناد وتساهل ابن ابي حاتم مثله يعني تساهل بالاسناد وتساهل ابن المنذر وتساهل آ ابو الشيخ وتساهل عبد ابن حميد وتساهل سعيد بن منصور - [00:31:22](#)

وتساهل البخاري وتساهل وتساهل فلماذا انت ايش؟ لا تتساهل مثلهم. يعني لماذا تظن ان كل هؤلاء تساهلوا وانت الذي ستقوم هذا الاعوجاج لا شك ان هذا فيه خلل في التصور خلل في التفكير خلل في المنهج - [00:31:39](#)

يعني خلل في المنهج وانا لم اجد الى اليوم عالما من المتقدمين وقف لاسانيد التفسير هذا الموقف والدليل على ذلك كتب القوم موجودة ودائما اذكر مثال وارجو ان يكون مثالا واضحا بابن ابي حاتم - [00:31:58](#)

فاذا نظرنا الى ابن ابي حاتم المحدث ويتكلم عن الرجال في كتاب الجرح والتعديل وينقل عن ابيه وعن غيره من العلماء تجد انه ينتقد هذه الاسانيد التي يعتمد عليها في التفسير - [00:32:18](#)

فهل ابن ابي حاتم الان غير ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل غير ابن ابي حاتم في التفسير الجواب لا هو هو وعقله واحد لم يتغير وليس عنده تناقض - [00:32:33](#)

لكن مسألة مرتبطة بفهم المناهج فمنهج الجرح والتعديل هو التحرير في الرجال ومعرفة ما لهم وما عليهم ومنهج التعامل مع الاسانيد منهج اخر كيف استفيد من هذه الاسانيد كيف آ اوظف هذه الاسانيد في العلم؟ هذه قضية اخرى - [00:32:46](#)

المشكلة ان عندنا قوم يعني يناقشون الاسانيد على قاعدة اما واما يعني اما ان يكون ابيض مقبول واما يكون ايش؟ اسود ومرفوظ ما في اومال يعني ليس هناك مجال للنظر في كيف تعامل هؤلاء العلماء جيلا بعد جيل مع هذه الروايات - [00:33:08](#)

ودائما اقول ابغوني ابغوني عالما وقف من هذه الاسانيد هذا الموقف الذي يقفه بعض المعاصرين. بهذه الطريقة. لا يوجد حتى ابن حجر على جلالته وهو يتعامل مع الاسانيد ما كان يتعامل بهذه الطريقة التي تتعامل بها من - [00:33:30](#) المعاصرون. وان كان في العجاف تكلم عن مجموعة من اسانيد التفسير وبين حالها قد بينها قبله الخليل في الارشاد وقد العلماء قبله حتى في الجرح والتعديل لابن ابي حاتم في التاريخ الكبير في غيرها يذكرون هذه الاسانيد ينهون على ما فيها من حيث الجملة - [00:33:47](#)

فيقول لك الضحاك لم يلقي ابن عباس ومع ذلك يعتمدون على رواية الضحاك عن ابن عباس. لكن كيف يعتمدون عليها؟ متى يعتمدون عليها؟ كيف يعتمدون على مرويات علي ابن ابي طلحة ابن عباس؟ ومتى يعتمدون؟ عطية العوف - [00:34:06](#) ابن عباس وهي سلسلة بالضعفاء هذه المسألة مرتبطة بمنهج كيف سلكه الطبري هو الذي نحتاج ان نعرفه هذا هو منهج الطبري لو كان الاسناد فيه اشكال عنده او مشكلة يعني الاسناد من حيث الاسناد. فيه مشكلة لما اغفله في المقدمة - [00:34:18](#) لو كانت قضية اسانيد التفسير التي يرويها فيها ما يتصوره بعض المعاصرين اليوم لما تركها مثل الطبري وهؤلاء ذكرت اسماءهم وغيرهم من المعاصرين لهم او المتقدمين عليهم او حتى متأخرين عنهم - [00:34:40](#)

فاذا يجب ان نعلم يقينا ان مسألة التعامل مع الاسانيد او المنهج الاسلم فيها هو المنهج الذي سلكه هؤلاء الائمة المسألة كالانسان هؤلاء الائمة هو المنهج الصحيح الذي لا معد له - [00:34:56](#) لا معضلة عنه ولن يكون هؤلاء يخطئون في المنهج. المنهج شيء والخطأ في قضايا افراد شيء اخر. هذا منهج فلا يمكن ان يخطئ فيه هؤلاء الاعلام الكبار وارجع انتم الى كتب الزهد - [00:35:13](#)

ارجعي الى غيرة من الكتب وستجدونهم يروون ما لا يمكن ان يروى لو كان الحديث من احاديث الحلال والحرام ولكنهم يتساهلون لعل في كل فن او في كل علم من العلوم - [00:35:28](#) ومن اراد ايضا ان يستزيد من ذلك يمكن ان يقرأ في مقدمة دلائل النبوة للبيهقي فقد اشار الى هذه المشكلة ونص ايضا على التفسير بالذات ونبه على مسألة مهمة جدا في سبب قبول هذه الروايات التي فيها ضعف - [00:35:46](#) وهي ان معرفة المعنى لا تقوم على الاسانيد فقط يعني لا تقوم فقط على سنيد بل هناك ما يعدها من اللغة. وهذا الذي استخدمه الطبري الكلام اللي ذكره البيهقي تنظيرا - [00:36:03](#)

ذكره الطبري تطبيقا لو لو انت اخذت كلام الطبري الذي نظره في مقدمة دلائل النبوة ستجد ان الطبري طبقه بحذافيره وتعامل مع هذه الاسانيد ويناقش وجعل اللغة ميزان في كثير من الاقوال التي يذكرها. على العموم المسألة وان كان فيها يعني تطول وتحتاج الى اكثر لكن اردت ان ننتبه الى - [00:36:20](#)

هذه الحيثية وان كثيرا ممن يقرأ هذه الجملة يغفل عن ان هذا هو منهج الطبري. يعني هذا عمود منهج الطبري سيقوم عليه كل التفسير وليس فيه اشارة الى قضية اسانيد ولا تنتقل الاسانيد مشكلة عنده ولا عند غيره من العلماء المتقدمين البتة - [00:36:45](#) وانما كان يناقشون الاسانيد في كتب الرجال ويحررون فيها ويناقشون. واذا جاءوا يفسرون او يرغون بالتفسير ستجد ان هذه الروايات تأتي ويعتمدون عليها في فهم كلام الله سبحانه وتعالى وهذه قضية مهمة جدا انتبه لها. ولهذا اقول لكم هذه المسألة ان الطبري يعتمد على هذه الآثار التي يضعفها - [00:37:03](#)

وكثير من اه المعاصرين وهي معروفة طبعا عند المتقدمين فيها ضعف لكنهم يضعفونها لا يقيمون عليها معنى الطبري كان يعتمدوا وغيره طبعا ليس منهجهم مستقلا بل هو هذا منهج المحدثين وهو الذي ساروا عليه. وسنراه ظاهرا جدا ونحن نناقش بعض الآثار المشكلة لا نجد - [00:37:27](#)

يقول وهذه الرواية في فلان وهذه الرواية ضعيفة الا كما قلت لكم في شيء معدود ومحدود ولو تصدى واحد لجمع تعليقات الطبري على الاسانيد ودرسها دراسة مستقلة لكنت بحثا جميلا. يعني يختص بمن لهم عناية الاسانيد. هذا باختصار - [00:37:47](#) ما يتعلق بهذا الموضوع ولاهميته لعلك تذكره مرة اخرى يا شيخ عبد الله واذا كان في نقاش نناقشه اقرأه مرة اخرى قال رحمه الله

ونحن في شرح تأويله وبيان ما فيه من معانيه منشون - [00:38:08](#)

ان شاء الله ذلك كتابا مستوعبا لكل ما بالناس اليه الحاجة من علمه جامعا ومن سائر الكتب غيره في ذلك كافيا ومخبرون في كل

ذلك بمنتهى اليه من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه. الينا - [00:38:22](#)

بما انتهى الينا من اتفاق الحجة فيما اتفقت عليه منه واختلافها فيما اختلفت فيه منه. ومبين علي كل مذهب من مذاهبهم. وموضح الصحيح لدينا من ذلك اوجز ما امكن من الايجاز في ذلك واخسر ما امكن من الاختصار فيه. والله اسأل عونه وتوفيقه لما يقرب -

[00:38:42](#)

من محابه ويبعد من مساخطه. وصلى الله على صفوته من خلقه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا. نعم هذا يعني اعادة فقط لتقرير هذه

المسألة فاذا كان فيه نقاش في هذه او احد عنده استفسار - [00:39:08](#)

او ننتقل الى فقرة اخرى طيب اه اكمل العبارة بعدها واول ما نبدأ به من القيل في ذلك الابانة عن الاسباب التي البداية بها اولى.

وتقديمها قبل ما عداها احد - [00:39:25](#)

وذلك البيان عما في اي القرآن من المعاني التي من قبلها التي من قبلها يدخل لبس على من لا يعان من لم يعاني رياضة العلوم العربية

ولم تستحكم معرفته بتصاريف وجوه منطق الالسن السليقية الطبيعية - [00:39:45](#)

عطني العنوان ايضا القول في البيان عن اتفاق معاني اي القرآن ومعاني منطق من نزل بلسانه من وجه البيان والدلالة على ان ذلك من

الله جل وعز هو الحكمة البالغة مع مع الابانة عن فضل المعنى الذي به باين - [00:40:11](#)

سائر الكلام. نعم. طبعا لاحظوا الان الطبري بعد ان ذكر المنهج العام له اشار الى قضية مهمة في اه علوم يعني اثر او اهمية علوم

العربية بالنسبة لي المفسر يعني العبارة اللي ذكرها - [00:40:32](#)

لما قال من لم يعاني رياضة العلوم العربية كان يشير الى انه سيبدأ بشيء مما يتعلق بعلوم العربية التي هي مهمة لمن اراد ان يفسر

القرآن. وذكر طبعا الفصل الاول هذا الفصل - [00:40:53](#)

فيه قضايا الحقيقة كثيرة جدا لكن لعل نكتفي بصفحة اثنتي عشرة بعد ان قرر طبعا مسائل في اه ما يتعلق هذا الفصل ذكر في الصفحة

اثنتي عشرة في اخر فصل في اخر فقرة قال فاذا كان ذلك - [00:41:13](#)

فاذا كان ذلك كذلك فبين ان كان موجودا في كلام العرب الايجاز والاختصار والاجتزاء بالخفاء من الاظهار وبالقلة من الاكثار في بعض

الاحوال. واستعمال الاطالة والاكثار والترداد والتكرار واظهار المعاني بالاسماء دون الكناية عنها والاصرار في بعض الاوقات. والخبر

عن الخاص في - [00:41:30](#)

المراد بالعامي الظاهر وعن العام في المراد في المراد بالخاص الظاهر. وعن الكناية والمراد من المصريح وعن الصفة والمراد بالموصوف

والمراد بالموصوف احسنت. وعن الصفة والمراد بالموصوف لا والمراد بالموصوف. احسنت - [00:42:00](#)

هو عن الصفة والمراد بالموصوف وعن الموصوف والمراد بالصفة وتقديم وتأخير وتأخير ما هو في المعنى مؤخر وتأخير ما هو في المعنى

مقدم والاكتفاء ببعض بعض من بعض وبما يظهر عما يحذف واظهار ما حظه الحذف ان يكون ما في كتاب الله المنزل - [00:42:21](#)

المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك في كل ذلك له نظيرا وله مثلا وشبيها ونحن نبين جميع ذلك في اماكنه ان شاء

الله ذلك. وايد منه بعون وقوة. نعم لاحظوا الان - [00:42:44](#)

وذكر مجموعة من اه علوم العربية. يعني بعضها يدخل فيما يسمى فيما بعد بفقهاء اللغة. وبعضها يدخل في اه علم البلاغة لكن كل هذا

اللي ذكرها في الغالب لها اثر في قضية ايش؟ المعنى - [00:43:05](#)

وفلان يقول ان هذا الكلام الموجود عند العرب موجود في القرآن. اصل كل الفصل قائم على هذا. ان ما في القرآن موجود في ماذا؟

في كلام العرب ولكن ما من القرآن ايش - [00:43:22](#)

اكثر تميزا مما في كلام العرب. ولهذا في لولا ونحن قرأنا يعني بعد ما عرفنا الان هذه الانواع اللي ذكرها من العلوم. لو قرأت الاسطر

الاربعة الذي قبله بعد الاية - [00:43:39](#)

واذا كان واذا كانت واضحة وانه ذكر ايات اللي انا انزلناه قرآنا عربيا وانه تنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. على قلبك تكون المنذرين بلسان عربي مبين. يعني عربية القرآن علق على دراية ماذا قال - [00:43:51](#)

واذا كانت واضحة صحة ما قلنا بما عليه استشهدنا من الشواهد ودلنا عليه من الدلائل. فالواجب ان تكون معاني كتاب الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لمعاني كلام العرب موافقة وظاهره لظاهر كلامها ملائما - [00:44:06](#)

وان وان بايناه كتاب الله بالفضيلة التي فضل بها التي فضل بها سائر الكلام والبيان بما قد تقدم وبما قد تقدم وصفناه. وصفناه. وبما قد تقدم وصفناه. نعم. هذه من العبارات الطبري المشككة - [00:44:30](#)

لكن عموما يعني كانوا الان يريدوا ان يقول ان كلام الذي في القرآن هو عربي كله لكن اذا اردنا ان نوازن بين ما هو عربي من كلام العرب وما هو عربي من كلام الله - [00:44:52](#)

فالممايزة بينه مثل ممايزة بين الخالق ايش والمخلوق لان القرآن كلام الله وما في العربية هو كلام البشر فاذا سيمايزه كلام الله سبحانه وتعالى تقرير هذه القضية مهم جدا وسيكون لها اثر لانه سيتكلم بعدها - [00:45:07](#)

عن اه المعرب وهل يوجد في القرآن ما ليس بعربي او لا؟ يعني سيبني على هذه الفصل الذي بعده ما يسمى بالمعرب او الاعجمي يعني هذا في القرآن لفظ اعجمي او اسلوب اعجمي - [00:45:25](#)

هذا سيقدره في الذي بعده. ولو تقرأ العنوان يا عبد الله القول في البيان عن الاحرف التي اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها من بعض اجناس الامم. هذا اللي يسمى ايش المعرب او - [00:45:39](#)

الم الاعجمي ان لاحظوا الان اتفقت فيها الفاظ العرب والفاظ غيرها من بعض اجناس الامم وكأنه نص الان على من العنوان نص على رأيه انها دخلت في باب ايش الاتفاق بين اللغات. الاتفاق - [00:45:53](#)

بين اللغات. طبعا لو لو تأملت ان لولا انتم قرأتم الفصل كامل اللي قبله هو يقرر ان القرآن عربي والايات في هذا واضحة جدا وان الله سبحانه وتعالى انزل كتابه على اساليب العرب وسننها في الكلام - [00:46:11](#)

ففيما ذكر من العلوم اللي ذكرها من علوم العربية. مثل قلنا الايجاز الاختصار الاشتراء. اه الاجتزاء معذرة بالاخفاء من اظهاره وبالقلة من الى اخر ما ذكره وكل هذا موجود في كلام العرب - [00:46:25](#)

وهو موجود بالقرآن كما قال سيبين بشواهد في كل موطن من المواطن. طبعا المعرب بعد ذلك هو تكلم فيه واطال فيه وذكر يعني من كلام آآ السلف او نص بعض السلف - [00:46:39](#)

في انه مثلا قول قسورة اه قال هو بالعربية الاسد وبالفارسية شعروا بالنبطية اريا وبالحبشية قسورة. هذا عن ابن عباس وذكر اقوال اخرى طبعا في في غيرهم المعربات هي الجبال معه قال سبحي بلسان الحبشة هذا قول ابي ميسرة - [00:46:55](#)

اقوال السلف في هذا كثيرة جدا جدا. طبعا الطبري ناقش هذه نقاش منطقي وخلص الى ان يعني النتيجة عنده الى ان هذا مما اتفقت فيه اللغات مما اتفقت فيه ايش - [00:47:16](#)

اللغات. لكنه وهو يذكر هذا يعني في هذا الامر نص على دليل منطقي احب ان يعني يكون حاضر في اذهاننا فيما يتعلق بقضية النفي والاثبات لو تقرأ يا عبد الله صفحة سبعتعش وذلك هو معنى قول من رويانا وذلك هو معنى قول من رويانا عنه القول في الاحرف التي مضت في - [00:47:30](#)

صدري هذا الباب بالنسبة بعضهم بعضا ذلك الى لسان الحبشة ونسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان الفرس. ونسبة بعضهم بعض ذلك الى لسان لان من نسب شيئا من ذلك الى ما نسبه اليه لم ينفي بنسبته اياه الى ما نسبه اليه ان يكون عربيا - [00:47:53](#)

لاحظوا الان عبارة يعني من نسب هذا اللفظ الى الرومية او الى الحبشية هل نفى عنها العربية؟ من خلال الاثار لا يوجد ان من خلال الاثار لا يوجد. يقول هي بالحبشية كذا - [00:48:15](#)

هذه كلمة حبشية بمعنى كذا فقط ويقول اذا لم ينفي ان يكون عربيا. هات لم ينفي بنسبته اياه الى ما نسبه اليه ان يكون عربيا ولا من قال منهم هو عربي نفى ذلك ان يكون مستحقا مستحقا النسبة الى من هو من كلامه من سائر - [00:48:33](#)

جناس الامم غيرها وانما يكون الاثبات دليلا على النفي فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني. كقول القائل فلان قائم فيكون بذلك من قوله دالا على انه غير قاعد ونحو ذلك مما يمتنع اجتماعه لتنافيها. يعني لاحظ الان القاعدة هذي قاعدة مهمة جدا - [00:48:56](#) متى يجوز ان يكون الاثبات دليلا على النفي يعني في المتضادات او المتناقضات يكون الاثبات دليل على النفي واكمل العبارة فاما ما جاز اجتماعه فهو خارج من هذا المعنى. وذلك كقوله كقول القائل فلان قائم متكلم - [00:49:22](#) فلانا مكلمنا فلان قائم مكلم فلانا فليس في تثبيت القيام له ما دل على نفي كلام على نفي كلام اخر بجواز اجتماع ذلك في حال واحدة من شخص واحد فقائل ذلك صادق اذا كان صاحبه على ما وصفه به - [00:49:49](#) فكذلك ما قلنا في الاحرف التي ذكرنا وما اشبهها غير مستحيل ان يكون عربيا بعضها ان يكون عربيا بعضها اعجمية وحشيا بعضها عربيا اذ كان موجودا استعمال ذلك في كلتا في كلتا الامتين - [00:50:12](#) فناسبوا ما نسب من ذلك الى احدى امتين او كليهما محق غير مبطل نعم وارجو ان تكون الفكرة طبعا عنده واضحة معنى اذا الان هو يرى ان من يقول بان هذا - [00:50:32](#) بلسان كذا يعني من الناس لا يدل على انها ليست عربية. هذا الذي يريد ان يصل هو اليه انه حينما يرد عن واحد من السلف ان بلسان الحبشة كذا بلسان الروم كذا - [00:50:49](#) لا يعني انها ليست عربية وهذا الذي اختاره وقرره وهو اختيار طبعا ابو عبيدة قاسم بن سلام وغيرهم من العلماء المبحث الذي بعده وهو القول في اللغة التي نزل بها - [00:51:02](#) القرآن وهي ما يتعلق بمسألة الاحرف السبعة طبعا في الاحرف السبعة هو اطال في ذكر الاسانيد طبعا لا نحتاج نحن نذكر خبر الاحرف السبعة معروف فهو اطال في ذكر اسانيد الاحرف السبعة - [00:51:20](#) اه وجاء بما عنده من الاثار في ذلك. يعني الان بالنسبة لطبعة التركي من نهاية صفحة عشرين الى يعني قرابة ثلاث ارباع صفحة واحد واربعين يعني قرابة عشرين صفحة كلها فقط اثار - [00:51:39](#) بالاحرف السبعة يعني اثار متعلقة بالاحرف السبعة وما اه حولها ثم بعد ان ذكر هذه الاثار ذكر مذهبه في الاحرف السبعة. طبعا بدأ في صفحة عشرين قال قال ابو جعفر - [00:51:57](#) آآ قد دللنا على صحة القول بما فيه الكفاية الى ان قال فنقول الان اذا كان ذلك صحيحا في الدلالة عليه كذا ثم بعد بعد ان ذكر الاسانيد جاء بالجواب قال ابو جعفر صح وثبت. يعني بعد اذا كانت هذه الاثار كلها كما قيلت. قال صح وثبت - [00:52:17](#) ان الذي نزل به القرآن من السن العرب البعض منها دون الجميع. لانه قال انزل على سبعة احرف ويرى انها سبع لغات وبعض الاثار تشير الى هذا طبعا هذا هو اختياره الان ان القرآن نزل على سبع لغات اذ كان معلوما ان السننها ولغاتها اكثر من سبع بما يعجز يعني - [00:52:36](#) ما يعجز عن احصائه فاذا الان مذهبه هو الان ان معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف واية على سبع لغات كقول القائل اقبل وهلم وتعال والي وهذا نص عليه هو - [00:52:58](#) طبعا هو كلامه الحقيقة طويل في قضية الاحرف لكن بحاول اختصر ونقرأ بعض العبارات يبين مذهبه في الاحرف وفي القراءات. طبعا هو يرى ان الاحرف شيء والقراءة ايش شيء اخر - [00:53:15](#) ويرى ايضا ان القرآن شيء والاحرف شيء اخر يعني من لم يتبين كلام الطبري يعني اللي يحاول ان يقرأه ويفكك عباراته آآ يقع عنده خطأ في فهم رأي الطبري. يعني الان عندنا ثلاث قطع قضايا القرآن - [00:53:26](#) والاحرف وقراءات يعني ثلاث الان امور متغايرة القرآن والاحرف والقراءات فدعونا نقرأ بعض العبارات التي يتبين منها هذا في صفحة اثنين وخمسين عبد الله بالفقرة الثالثة فليل له قال رحمه الله فليل له - [00:53:46](#) ليس القول في ذلك بواحد من الوجهين الذين وصفت بل الاحرف السبعة التي انزل الله بها القرآن هن سبع في حرف واحد وكلمة واحدة. باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني. كقول القائل هلم وتعال واقبل - [00:54:05](#)

والي وقصدي ونحوي وقربي ونحو ذلك مما تختلف فيه الالفاظ بضروب من المنطق وتتفق فيه المعاني. وان اختلفت بالبيان به كالذي رويانا انفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن رويانا ذلك عنه من الصحابة ان - [00:54:26](#)

بمنزلة قوله هلم وتعالى واقبل وقوله ما ينظرون الا صحيحة والا زقية. نعم يعني ممكن نسميها على منهج علماء اللغة اي باب من ابواب اللغة يسمى هذا اللي هو الترادف - [00:54:52](#)

يعني يمكن نقول ان رأي الطبري ان الاحرف السبعة تساوي ايش؟ الترادف في الالفاظ الترادف في الالفاظ لانه كما قال اه باختلاف الالفاظ واتفاق ايش المعاني اختلاف الالفاظ واتفاق المعاني ولا يسمى ايش - [00:55:12](#)

الترادف اه طبعا بيذكر بعد ذلك هذا منهجه وهذا هو رأيي في الاحرف السبعة الاحرف السبعة هي الان في التردد. طبعا سيذكر اعتراضه عليه هو يذكر من قد اعترض عليه انه لا يوجد الان في المقروء - [00:55:32](#)

حرف يقرأ بلغات سبع مختلفات الان في المقروء ما عندنا. يعني هل عندنا مثال في المقروء الان في ترادف هو الجواب هو نفسه يقول يرد على ذلك يقول قيل انا لم ندعي ان ذلك موجودا اليوم - [00:55:48](#)

وانما اخبرنا ان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم نزل قرآن عن سبعة احرف على نحو ما جاءت به الاخبار على حسب الرأي اللي ذكره. يقول لو لو واحد احتج علي يقول اين هي اليوم؟ اقول انا ما ادعيت انها موجودة - [00:56:05](#)

لكن هذا هو معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم طيب الان سيناقش مسألة اخرى في قضية الاحرف الستة الان اللي مي موجودة الان ما هو مذهب مذهبه فيه؟ لو تقرأ يا شيخ عبد الله في الصفحة ثلاثة وخمسين فان قال فان قال فما بال الاحرف الاخر الستة غير موجودة - [00:56:17](#)

ان كان الامر في ذلك على ما وصفت وقد اقر وقد اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وامر بالقراءة بهن وانزلهن الله من عنده على نبيه صلى الله عليه وسلم انسخت فرفعت - [00:56:39](#)

فما الدلالة على نسخها ورفعها ام نسيتهن الامة فذلك تضيع ما قد امروا بحفظه ام ما القصة في ذلك قيل له لم تنسخ فترفع ولا ضيعتها الامة وهي مأمورة بحفظها ولكن الامة امرت بحفظ القرآن - [00:56:58](#)

وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك باي تلك الاحرف السبعة شاءت كما امرت اذا هي حنثت في يمين وهي موسرة ان تكفر باي الكفارات الثلاث جاءت اما بعثق او اطعام او كسوة فلو اجمع - [00:57:21](#)

جميعها على التكفير فيها بواحدة من الكفارات الثلاث دون حظرها التكفير فيها باي باي الثلاث شاء المكفر كانت مصيبة حكم الله مؤدية في ذلك الواجب عليها من حق الله فذلك الامة امرت - [00:57:45](#)

حفظ القرآن وقراءته وخيرت في قراءته باي الاحرف السبعة شاءت فرأت لعله من العلل اوجبت عليها الثبات على حرف واحد قراءته بحرف واحد ورفض القراءة من احرف الستة الباقية ولم تحظر قراءته بجميع حروفه على قارئه بما اذن له في قراءته - [00:58:05](#)

به. عموما طبعا لا نريد ان نناقش اه استدلال الطبري في المسألة لكن الذي نريد ان نفهم ما هو منهج او ما هو كيف فهم الطبري حديث الاحرف السبعة طبعا هيجد الاحرف السبعة واضح جدا الطبري يرى - [00:58:31](#)

انه مرتبط كما قال باختلاف الالفاظ واتفاق المعاني لا يوجد عندنا الان في القراءة التي بين يدينا مثال واحد لهذا فاين هي؟ كما ذكر القائل او الاعتراض ذكره اما ان تكون نسخت - [00:58:46](#)

واما ان تكون نسييت قال لا هي نسخت ولا ايش؟ نسييت وانما ايش اختارت الامة يعني تركت يعني الامة هي التي تركت وذاكر مثال او ظرب مثالا يعني وازنها كفارة اليمين - [00:59:03](#)

ولا يعني لا اعلم ان احد المشاهدين يقول انه يجوز للامة ان تتفق على ترك ايش اثنتين والاتفاق على واحدة. هو قال هذا رحمه الله تعالى لكن هذا متعسر اصلا ان يقع ولم يقع في حكم الاحكام. ان تكون الامة مخيرة في اكثر من - [00:59:19](#)

وتتفق الامة على ان تترك خيارين وتأخذ بخيار او تتفق على خيار وتترك خيار لم يقع هذا في الاحكام ولا يعرف انه وقع في ماذا في الاحكام والمثال يعني قياس مع الفارق يعني مثال قياس مع الفارق لكن المهم جدا ان - [00:59:35](#)

اعرف ان الطبري رحمه الله تعالى مع ظعف قوله هو متناسق في تفكيره يعني مع بعض قوله لا نختار قوله لكنه متناسق بتفكيره فنحن نحتاج ان نفهم هذا لاحظوا عبارته دقيقة جدا قال امرت بحفظ القرآن - [00:59:54](#)

وخيرت في قراءته وحفظه باي تلك الاحرف السبعة شاءت. اذا هو يرى ان ايش القرآن شيء والاعراب السبعة ايش شيء ما هو القرآن اذا هذه مسألة مهمة قد تخفى على كثير ممن يقرأ في كلام المتقدمين مثل مكي - [01:00:10](#)

ابن ابي طالب والداني وغيرهم حينما يتكلمون عن القرآن احنا نتكلم عن القرآن يقولون هو الموجود بين الدفتين ايش الموجود بين الدفتين؟ هذا المرسوم بمعنى الحمد لله رب العالمين هذا قرآن - [01:00:27](#)

لكن كيف قرئ؟ هذا ايش اما ان نقول قراءة واحرف على حسب طبعا الخلاف الوارد. الطبري الان لا يرى سيأتي مذهبه. لا يرى ان الحمد لله على طبعا قراءة شاذة والحمد لله - [01:00:45](#)

لا يراها اصم الاحرف خارجي عنده يسميها قراءة وسيد هشام بين مذهبه لكن المقصود الان ان نفهم انهم حينما يقولون امرت بحفظ القرآن القرآن هو المرسوم بين الدفتين كيف يقرأ؟ هذي قضية اخرى - [01:00:58](#)

يعني كيف يقرأ؟ هذي قضية ايش اخرى. وهذه اذا فهمناها تهون علينا ان نعرف وفهمنا مذهب الطبري تهون علينا ان نعرف لماذا الطبري يعترض على بعض القراءات التي يرى بعده انه متواترة - [01:01:12](#)

يعني هذه تهون اذا فهمنا منهجه فالطبري رحمه الله تعالى متناسق في تفكيره وما توصل اليه من النتائج بناء على التفكير الذي الذي ذكره بالنسبة له متناسق لكن لا شك ان النتيجة ايش - [01:01:27](#)

خطأ لم يوافقه عليها علماء الامة. لكن الذي يريد ان ننتبه له هذه الحيثية طيب هذا الان مذهبه في قراءة عرفناه انه يراها اتفاق ايش؟ اختلاف الفاظ واتفاق معاني ما هو طيب القراءات الان التي تقرأ - [01:01:43](#)

ما علاقتها بالاحرف اه لو تفتح صفحات ستين الفقرة الثانية فاما ما كان فاما ما كان من اختلاف القراءة في رفع حرف وجره ونصبه وتسكين حرف وتحريكه ونقل حرف الى اخر. مع اتفاق السورة فمن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:58](#)

امرت ان اقرأ القرآن على سبعة احرف بمعزل لانه معلوم انه لا حرف من حروف القرآن مما اختلفت القراءة في قراءته بهذا المعنى يوجب المراء به كفرا ممالي به في قول احد من علماء الامة - [01:02:21](#)

طيب يعني الان هذا الان الكلام لا نذكره فيما يتعلق بالاختلاف في القراءة يقول اغتاب في القراءة بمعزل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا صار عندنا كم الان كم عندنا الان من مصطلح - [01:02:43](#)

ثلاثة عندنا مصطلح القرآن مصطلح الاحرف السبعة مصطلح ايش القراءات المصطلح القرآن مصطلح الاحرف السبعة في مصطلح القراءات. هذي ثلاث مصطلحات ذكرها الطبري مايز بينها فرق بينها معرفتها المهمة لنعرف مذهب - [01:02:57](#)

الطبري ليس لتبناه ولكن لنعرف التناسق عنده في الرأي للذهاب اليه فقط يعني على الاقل نعتذر له ونقول هكذا فهم الطبري رحمه الله تعالى وان لم تكن نوافقه في ماذا؟ في النتيجة. لان لا اريد ان اقول كثير عشان ما اكون مبالغ. يعني بعض - [01:03:17](#)

من قرأ كلام الطبري لم يفهم وجه كلام الطبري ولم يعرف ان الطبري يفرق بين هذه القضايا الثلاث فوقع عنده اضطراب في فهم كلام الطبري. الاضطراب في فهم كلام الطبري. فاذا مهم جدا نعرفها. اذا الاحرف السبعة تتعلق بما يمكن نسميه الترادف - [01:03:34](#)

القرآن هو ما بين الدفتين كيف يقرأ القرآن هذا وقع خلاف مثل ما يقول وهو بمعزل عن الاحرف السبعة. فاذا فهمنا منهجه في هذا معنى ذلك ان انه يرى ان القراءات بمعزل وتناقش كقضية علمية ليس على انها بصورة انها منزلة كتنازيل - [01:03:55](#)

الاحرف السبعة. واقول والله اعلم لو كان بين يدينا على الاقل مقدما جاء جامع القراءات له لتبين لنا شيء من هذا لكن من خلال الاطلاع على منهجه في التعامل مع القراءات واضح جدا جدا منها انه لا يتعامل معها على انها - [01:04:16](#)

منزلة وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتاً يقينياً لانه كانت ثابتة عنده ثبوتاً يقيناً عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صاحب اثار ويقف عند ما هو اقل من ذلك - [01:04:33](#)

فكيف يعترض على ماذا على قراءة يراه هو انها ثابتة فاذا المسألة هنا عندنا ان نعرف ما هي القراءات عند الطبري ومن اين جاءت هذه

القراءات؟ هو لا يرى انها مثل الاحرف منزلة اما الاحرف منزلة ليس عندهم فيها اشكال لكن - [01:04:44](#)

لقدنا لكتاب هذا تنقص عندنا ايش؟ نظرية الامام الطبري عن القراءات. لكن ممكن من استقراء كلامه عن القراءات وهذا الكلام اللي

ذكرنا ذكره في المقدمة يشعر او يشير الى ان القراءات عنده ليست - [01:05:03](#)

من الاحرف وليست بمثابة المنزل من الاحرف وليست ايضا بمثابة ايش؟ النص. القرآني بمعنى انه لو قرأ قارئ يعني لو قرأ قارئ آآ في

قوله الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين مثلاً بالكسر - [01:05:20](#)

هو سيرى انها خطأ لانه لم يرد عن احد من القارئ ان قرأ هكذا ابدا وهذا ينص عليه احيانا فانا اعتبره خطأ لانه خلاف في ماذا

النطق اللفظ هذا بهذه الطريقة - [01:05:37](#)

لكن العالمين هذا قرآن العالمين قرآن الحمد او الحمد هذا قرآن هل تضم وهذه قراءة المتوترة فيعتبرها قراءة او يقرأ الحمد ولهذا

يذكرها. يذكر القراءات ويعمل لها. حتى للشواذ يعمل لها ويبين وجهها من من اللغة. ثم بعد - [01:05:52](#)

ماذا؟ يعترض على ما يعترض عليه وين كان الوقت يعني ضاق علينا لكن اريد ان ننتبه لهذا ويا حبذا ايضا لو تكتب مقالة في فقط

معرفة كيف او معرفة منهج الطبري - [01:06:14](#)

في الاحرف السبعة والقراءات يعني مقالة آآ قصيرة ممكن تكتب تتبين من خلال كلامه ومن خلال بعض تطبيقاته وانه عنده ثلاث

قضايا كما قلت لكم اذا فهمنا هذه سنعرف على الاقل من باب العذر لهذا الامام الذي اتاه الله سبحانه وتعالى هذا العقل الكبير ونحن

نستفيد من علمه ما - [01:06:29](#)

هنا واحد يقول انه انكر قراءة متواترة او يعني يشنع عليه تشنعا كبيرا فنقول على رسلك افهم اولاً افهم اولاً كلامه وافهم منهجه

وكيف هو فهم الكلام ثم بعد ذلك - [01:06:49](#)

اه اعترض عليه. فمن باب الادب ان نعرف كيف فهم. ثم بعد ذلك هذه النتيجة يتوصل اليها رحمه الله تعالى. ليست النتيجة التي اه

توصل اليها غير والعلماء بل جمهور علماء الامة ان لم يكن اتفاق علماء الامة على غير ما ذكره الامام رحمه الله تعالى في هذه المسألة

ولعلنا نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله - [01:07:05](#)

وما يتعلق بالمقدمة. طيب سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر

الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - [01:07:25](#)

ليجزئهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب - [01:08:05](#)